

## التعريف بكتب وردتنا

Simone di Taibuteh : VIOLENZA E GRAZIA, la coltura del cuore, Città nuova editrice, Collane di testi Patristici No. 102. Traduzione, introduzione e note a cure di Paolo Bettiolo, Roma 1992.

العنف والنعمة : تهذيب القلب ، تأليف شمعون دطيبوته ، ترجمة مع مقدمة وتعليق باولو بيتيولو ، ١٨٨ ص ، روما - ١٩٩٢

ظهر هذا الكتاب ضمن مجموعة كبيرة متخصصة بنشر مؤلفات آباء الكنيسة باللغة الإيطالية ، ورقمه في المجموعة هو ١٠٢ .

يتطرق الناشر في مقدمة مختصرة (ص ٥ - ١٨) عن المؤلف الذي عاش في عهد الجاثليق حنانيشوع الاول (ت ٧٠٠م) كما يقول ابن العبري ، في دير الريان شابور الاهوازي ، وانه اهتم بالطب بتأثير مدرسة جنديسابور المشهورة حتى اعطي اسم «لوقا» تيمناً بكتاب الانجيل الثالث.

اقول : ذكر اسمه ابن ابي اصيبعة في كتابه «عيون الأنبياء في طبقات الاطباء» (بيروت ١٩٥٧) ٢: ١٢ حيث قال : «شمعون الراهب المعروف بطيبويه» وهذا من اخطاء النساخ او الطباعة والصحيح «طيبوته».

وترك مصنفنا في النعمة فاشير اليه باسم شمعون دطيبيوثه اي صاحب كتاب النعمة.

ثم ذكر الناشر ما وصل الينا من مؤلفاته نقلاً عن الصوباوي ، منوهاً باهم مخطوطة تضم مؤلفاته وهي في خزانة الرهبانية الكلدانية (فهرس حداد - جاك رقم ٦٨٠ ؛ سابقا فوستي ٢٣٧ ، تاريخها ١٢٨٩م) وقد نقلت عنها مخطوطة الفاتيكان (سريانية ٥٠٩).

اقول : نوه بولس سباط بمصنف عنوانه «كلام عن الرهبة» منه نسخة في القاهرة (فهرس سباط ١: ص ٤٩ رقم ٣٧٢) ونسخة اخرى عند سباط نفسه (رقم ٥/١٠٢٤).

كتاب «العنف والنعمة» (ص ٢١-١٣٣) ويقع في فصول عديدة (عددتها ٤١) بين طويلة وقصيرة وهي في الحياة الروحية - التصوفية.

اما الكتاب الثاني فعنوانه : «الخطاب المفيد الذي يقال في يوم تكريس القلاية ، وفي خروج الاخ من القنوبين» (ص ١٣٤ - ١٦٩) وفيه نصائح للراهب الذي ينتقل من الحياة الجماعية في الدير مع الاخوة الرهبان الى حياة الوحدة والخلوة في الصومعة ، وهي حياة اكثر كمالاً في السيرة النسكية كما انها اكثر صعوبة.

انه كتاب مفيد للاطلاع على الروحية الرهبانية عند ابائنا المتوحدين القدماء .  
ويا ليت لو ان الكتاب ضم النص الكلداني الاصلي الى جانب الترجمة الايطالية لازدادت الفائدة وعمت القارىء الشرقي .

الاب بطرس حداد